باستغلال طاقة العمل المتوفرة فيها · ومن موقع الشعور بالقوة ، والطمأنينة اليها كرادع لدول المواجهة العربية ، والمبالغة في تقدير القوة الذاتية ، والحجم الحقيقي لها ، ناهيك بالاستخفاف بالهيئات الدولية وقراراتها ، انتهجت اسرائيل سياسة ، جعلت التسوية بعد حرب حزيران ( يونيو ) ، امرا مستحيلا · وذلك رغم ان العرب اكتفوا بعد تلك الحرب بطرح شعار ازالة اثار العدوان ، والذي يتفق وقبولهم بالقرار ٢٤٢ · ولكن مع ذلك ، واستباقا لامكان ان تطرح اطراف او هيئات دولية مشاريع للتسوية من عندها ، وانطلاقا من ان نتائج الحرب تتيح لاسرائيل مجالا لانجاز تسوية تلبي اطماعها التوسعية ، وتنتزع من العرب الاعتراف بها ، بشروط تمليها هي ، فقد طرحت في اسرائيل عدة مشاريع للتسوية ، كان اولها « مشروع آلون » ، القائم على مبدأ « الحل الوسط الاقليمي» والذي تقدم به صاحبه في تموز ( يوليو ) ١٩٦٧ ، قبل انقضاء شهر على وقف اطلاق النار في حرب حزيران ·

## مشروع آلون : الحد الاقصى من الارض بالعدد الادنى من الفلسطينيين

ينتمي الون الى مدرسة فكرية صهيونية ، تقدم « وحدانية الشعب » على « تكامل الارض » ، وتدعو الى الحفاظ على مبدأ « يهودية الدولة » ، حتى ولو كان ذلك على حساب المبدأ الصهيوني الداعي الى تكامل « ارض ـ اسرائيل »· ومن هنا ، جاء مشروعه في جوهره ، قائما على ضم اكبر مساحة ممكنة من الارض ، بحجة الضرورات الامنية ، واقل عدد ممكن من السكان العرب ، حرصا على « النقاء العنصري » للدولة اليهودية · وهو اذ ينطلق من مبدأ حق « الشعب اليهودي التاريخي » في استيطان « ارض ـ اسرائيل » ، يأخذ بعين الاعتبار المشكلات الديمغرافية التي تترتب على ذلك · وفي حين يدعو الى التوسع الاستيطاني ، بذريعة حاجة اسرائيل الى « حدود قابلة للدفاع عنها » ، يريد المحافظة على الطابع اليهودي السائد للكيان · والى جانب هذا وذاك ، يأخذ الون في حسابه الواقع الدولي والعربي ، وامكان ان يلقى مشروعه قبولا ما · وفي الجولان يريد الون الاحتفاظ بالهضبة ، التي تؤمن السيطرة على منابع نهر الاردن ، وتعزز امن المستوطنات اليهودية في الشمال · اما الباقي ، فيرى الون اعادته الى سوريا ، بعد الاتفاق على تجريده من السلاح · وفي سيناء يريد الون ضم شريط ، يتسع احيانا ويضيق اخرى ، بمحاذاة الحدود الدولية بين مصر وفلسطين ، ويمتد من العريش الى محاذاة ايلات ، ثم بموازاة شاطيء خليج العقبة الى شرم الشيخ · ويعيد ما تبقى من شبه الجزيرة الى مصر ، بعد ضمان تجريده من السلاح · وفي فلسطين ، يدعو الون الى ضم جزء كبير من الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خصوصا غير الاهلة بالعرب بكثافة، بما في ذلك القدس ، التي ستبقى موحدة ، عاصمة لاسرائيل · وتعاد الى